أسلوب التقديم والتأخير
في ديوان عنترة بن شداد العبسي
دراسة تطبيقية

الأستاذ المساعد الدكتور علاء الدين هاشم
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
ميثم عبد السادة شبلاوي
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أسلوب التقديم والتأخير

توطئة :

سنة العرب في كلامها تقديم ماأصله التقديم وتأخير ما أصله التأخير ، فحق الفعل التقدم على الفاعل ، وحق الفاعل التقدم على المفعول ، وحق المبتدأ التقدم على الخبر ، ولا تخرق هذه السنة إلا لأغراض معينة ذكرها العلماء فقد قال سيبويه ت١٨٠ هـ : ((كأنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم))([1]) .

وذكر عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ أهمية هذه الظاهرة فقال : ((هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لايزال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك الى لطيفة ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قُدِم فيه شيء ، وحُول اللفظ عن مكان إلى مكان ...)) ([2]) .

وقد تناول النحويون باب التقديم والتأخير كأسلوب نحوي شهير جداً ، وممن تناولهُ الزجاجي ت ٣٣٧ هـ فقد قال : ((إن للأشياء مراتب في التقديم والتأخير إما بالتفاضل أو بالاستحقاق أو بالطبع أو على حسب مايوجبه المعقول))([3]) .

وقد عقد أبن جني ت٣٩٢ هـ باباً سماه (باب في نقض المراتب إذا عرض هناك عارض) وتناول في هذا الباب ما يمتنع من التقديم والتأخير وما يجوز أيضاً . كما أنه عقد فصلاً وخصه للتقديم والتأخير وذكر فيه أن التقديم والتأخير يكون على

قسمين : قسم يقبله القياس ، وقسم آخر يُسهّلهُ الاضطرار . ثم راح يفصل ذلك ويسرد الأمثلة ويوضحها ... ([4])

وممن عالج مسائل التقديم والتأخير الخلافية بين البصريين والكوفيين ابن الأنباري ت٥٧٧ هـ فقد ذكرها في أكثر من موضع ([5]) . وقد تابع الإستراباذي ت٦٨٨ هـ النحويين في التقديم والتأخير فتناوله في أبواب متعددة من شرحه على الكافية ولاسيما في المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغيرها .

وللتقديم والتأخير صور متعددة فقد يتقدم الخبر على المبتدأ ، وقد يتقدم المفعول به على فعله أو على فاعله ، وقد تتقدم شبه الجملة على الفعل وقد يكون التقديم واجباً أو جائزاً ولكل مما سبق تفصيل سيُذكر منه ما يتعلق بالبحث والدراسة .

١ـ التقديم والتأخير في الجملة الاسمية :

تقديم الخبر على المبتدأ :

من الواضح أن الجملة الإسمية هي ما بدأت باسم وهذا الاسم هو المبتدأ والأصل فيه أن يتقدم على خبر يُخبرُ عنه.

فالمبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة مسنداً إليه . أو هو : الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حروف النفي رافعة لظاهر . أو هو : الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة نحو : زيدٌ قائمٌ و أقائمٌ الزيدان وما قائم الزيدان ([٦]) .

والمبتدأ قسمان : قسم له خبر ، وقسم له فاعل سدّ مسدّ الخبر وهو الوصف سواء أكان اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة .... ([٧]) .

أما الخبر : فهو لفظ مجرد من العوامل اللفظية مسنداً إلى ما تَقدمَهُ لفظاً أو تقديراً .

أو هو : الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف .

أو هو : التابع المحدث به عن الاسم المحكوم عليه على سبيل الإسناد ([٨]) .

وينقسم الخبر إلى : مفرد (جامد أو مشتق) ، وشبه جملة ، وجملة ، وهي إما فعلية أو أسمية ، والخبر الواقع جملة إن لم يكن هو المبتدأ في المعنى فلا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ نحو : زيدٌ قائمٌ أبوه .

والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدأ ، أو تكرار المبتدأ بلفظه نحو قوله تعالى : ((الحاقةُ ما الحاقةُ)) ([٩]) ، أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو : زيدٌ نعمَ الرجلُ ، وأما إن كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط نحو : نطقي اللهُ حسبي .... ([١٠]) . والعامل في المبتدأ والخبر فيه أقوال : فمذهب سيبويه والجمهور أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ عندهم هو عامل معنوي .

يقول سيبويه في المبتدأ : ((كل اسم ابتُدئ ليُبنى عليه كلام ، فالمبتدأ و المبني عليه رفعٌ فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه ، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه))([١١]) .

وذهب الأخفش ت٢١٥ هـ ([١٢]) وأبن السراج ت٣١٦ هـ ([١٣]) إلى أنهما مرفوعان بالابتداء .

وقيل : إن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ ، وهو مذهب أبي أسحاق الحضرمي والسيرافي ([١٤]) .

وأما الكوفيون فيذهبون إلى أنهما ترافعا ، فالمبتدأ رفع الخبر ، والخبر رفع المبتدأ ([١٥]) .

ويبدو أن رأي سيبويه هو الأرجح من هذه الآراء وهو أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ لا بالابتداء كما قالوا وهو أن العامل فيهما معنوي ومهما يكن من أمر فإن هذا الخلاف كما أشار أبن عقيل ت٧٦٩ هـ لا طائل فيه ولا جدوى له ؟!

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، والأصل في الخبر أن يكون نكرة ، وقد يكونان معرفتين ، ويجوز الابتداء بالنكرة شرط الفائدة بأحد الأمور الآتية :

ـ أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو : في الدار رجلٌ ، عندك رجلٌ .

ـ أن تكون واجبة التصدير كالاستفهام والشرط نحو : هل فتى فيكم ؟ ، من يقم أقم معه .

ـ أن تكون مصغرة نحو : رجيلٌ جاءني .

ـ أن توصف نحو : رجلٌ من الكرامِ عندنا .

ـ أن تكون عاملة نحو : ضربٌ الزيدانِ حسنٌ .

ـ أن تكون عامة نحو : كلٌ يموتُ .

ـ أن تكون دعاء نحو : سلامٌ عليكم.

ـ أن تكون فيها معنى التعجب نحو : ماأحسنَ زيداً ([١٦]) .

وغيرها من المسوغات التي ذكرها النحويون في كتبهم ومصنفاتهم .

وقد تدخل بعض الحروف أو الافعال على المبتدأ والخبر فتنسخهما وهناك أحكام مفصلة في ذلك ذكرها النحويون في مظانها .....

الخلاف في تقديم الخبر على المبتدأ :

خالف النحويون الكوفيون النحويين البصريين في جواز تقديم الخبر على المبتدأ سواء كان الخبر مفرداً أو جملة ، الخبر المفرد نحو : زيدٌ قائمٌ ، والخبر الجملة نحو : زيدٌ ابوه قائمٌ ، وزيدٌ قام أبوه . ، فالمدرسة البصرية ترى جواز تقديم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملة ، وأما الكوفيون فمنعوا التقديم مطلقاً في هذه المسألة ([١٧]) .

قال سيبويه : ((وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ : أنه يستقبح أن يقول : قائمٌ زيدٌ ، وذاك إذا لم تجعل قائماً مقدماً مبنياً على المبتدأ كما تؤخر وتقدم فتقول : ضربَ زيداً عمروٌ ، وعمروٌ على ضَرَبَ مرتفعٌ . وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيدٌ مؤخراً ، وكذلك هذا الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد . وذلك قولك : تميميٌ أنا ، ومَشنوءٌ مَن يَشنَؤُك ...)) ([١٨]) .

وتابع سيبويه جملةٌ من علماء النحو في جواز تقديم الخبر على المبتدأ فقد أسس إلى ذلك كبارُ المدرسةِ البصرية

فقد قال المبرد ت٢٨٥ هـ : ((وتقول : منطلقٌ زيدٌ ، فيجوز إذا أردت بمنطلق التأخير لأن زيداً هو المبتدأ ....)) ([١٩]) .

ونص أبن جني ت٣٩٢ هـ بالقول : ((ويجوز تقديم خبر المبتدأ عليه نقول : قائمٌ زيدٌ وخلفَك بكرٌ ، والتقدير : زيدٌ قائمٌ ، وبكرٌ خلفَك ، فقدم الخبران اتساعاً وفيهما ضمير لأن النية فيهما التأخير)) ([٢٠]) .

ولم يختلف عنهم أبن السراج في ذلك الذي جوز التقديم ما لم يكن الخبر فعلاً مسنداً إلى ضمير المبتدأ المستتر نحو : زيدٌ قامَ أو يقومُ ، لكي لا يلتبس المبتدأ بالفاعل ([٢١]) . وعضدَ أبنُ هشام الأنصاري ت٧٦١ هـ السراج في رأيه هذا فقال : ((فإن كان خبر الابتداء فعلاً ثم قدمته عليه أرتفع به وزال عنه معنى الابتداء لأن الفعل أقوى منه وذلك قولك : زيدٌ قامَ ، زيدٌ : ابتداء ، وقامَ : خبره ، ثم تقول قامَ زيدٌ ، فزيدٌ فاعل ....)) ([٢٢]) .

وأما في حال كون الخبر فعلاً قد رفع ضميراً بارزاً مثنى أو جمعاً ، فيجوز عند البصريين تقديم الخبر على المبتدأ ، لأن هذه الحالة أمن فيها اللبس الذي كان حاصلاً في الفعل المفرد نحو : الزيدان قاما ، الزيدون قاموا ، فتقول : قاما الزيدان ، قاموا الزيدون ، على أن يكون (قاما وقاموا) خبرين مقدمين والزيدان والزيدون مبتدأين مؤخرين (٢٣) .

قال السيوطي ت٩١١ هـ : ((وخَصَه والدي ـ رحمه الله ـ بالجمع ، ومنعه في المثنى لبقاء الإلباس على السامع لسقوط الألف لملاقاة الساكن .... ومنع قوم التقديم مطلقاً حملاً لحالة التثنية والجمع على الإفراد لأنه الأصل))(٢٤) .

وذكر أبو حيان الأندلسي ت٧٤٥ هـ أن المبرد والاخفش أجازا التقديم في هذا الموضوع ومنعه سائر البصريين (٢٥) .

وأشار البطليوسي ت٥٢١ هـ إلى أن عدداً من النحويين يعرب الألف والواو في (قاما ـ وقاموا) حرفين يدلان على المثنى والجمع وما بعد الفعل هو الفاعل ومنهم سيبويه (٢٦) . وهناك من النحويين من جعل الألف والواو ضميرين فاعلين وما بعدهما بدل منهما وهذا مذهب الفراء (٢٧) .

وأما إذا كان الخبر مشتملاً على ضمير المبتدأ ، فالكوفيون والبصريون أتفقوا على جواز تقديم الخبر على المبتدأ في هذه الحالة نحو : في دارِهِ زيدٌ ، خلافاً للأخفش البصري فإنه منع هذا التقديم (٢٨) .

ثم أن السيوطي بين أسباب تجويز الكوفيين التقديم في هذه المسألة إذ قال : ((إنما أجازه الكوفيون ولم يجيزوا : قائمٌ زيدٌ ، وضربتهُ زيدٌ ، لأن الضمير في قولك : في داره زيدٌ ، غير معتمد عليه ألا ترى أن المقصود : في الدار زيدٌ ، وحصل هذا الضمير بالعَرَض))(٢٩) . وأما إذا كان الخبر مشتملاً على ضمير ملابسه فعلاً جاز تقديم الخبر عند البصريين وعند هشام ت٢٠٩ هـ من الكوفيين في نحو : ((زيداً أبوه ضَرَبَ أو يَضربُ)) ، ووافق

الكسائي ت١٨٩ هـ البصريين وهشاماً إذا كان ملابس الخبر اسم فاعل نحو : زيداً أبوه ضاربٌ ، خلافاً للفراء الذي منع المسألتين معاً ([٣٠]) .

الأنماط التي ورد فيها تقديم الخبر على المبتدأ في الديوان :

أولاً : واجب التقديم :

١ ـ عندما يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصصة :

وقد ورد هذا النمط في ديوان عنترة (خمساً وثلاثين)([٣١]) مرة ومنه قوله ([٣٢]) :

وللحلمِ أوقاتٌ وللجهلِ مثُلها ولكن أوقاتي إلى الحلم أقربُ .

وقوله ([٣٣]) :

لأي حبيبٍ يحسن الرأي والودُ وأكثرُ هذا الناس ليس لهم عهدُ

وقوله ([٣٤]) :

ولكل جارٍ حين يجري منتهى ما كل يوم تُسعفُ القومَ المُنىَ .

فيما سبق من أبيات تقدمت أشباه الجمل (الجار والمجرور) على المبتدآت النكرات غير المخصصة بوصف أو إضافة وفي هذه الحال يكون الخبر (شبه الجملة) واجب التقديم ولا يجوز بأي حال من الأحوال تأخيره وقد ذكر النحويون أن الخبر إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصصة وجب تقديمه على المبتدأ وهذا هو الأصل ([٣٥]) فالملاحظ أن عنترة لم يخرج على أصل الاستعمال العربي في أبياته السابقة .

٢ ـ عندما يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام :

وقد ورد هذا النمط لدى عنترة (أربع) مرات فقط وذلك قوله ([٣٦]) :

كيف المزارُ وقد تربع أهلُها بعنيزتين وأهلنا بالغِيلمِ .

وقوله ([٣٧]) :

كيف السلو وما سمعت حمائماً يندبن إلا كنت أول منشد .

وقوله ([٣٨]):

ناديته ومدامعي منهلة أين الخلي من الشجي المكمد .

وقوله ([٣٩]) :

يكلفني أن أطلب العز بالقنا وأين العلا إن لم يساعدني الجدُ .

يُلاحظ على الأبيات الانفة الذكر تقدم أسماء الاستفهام (كيف ـ أين) على الاسم المبتدأ المعرفة وأسماء الاستفهام كما هو معلوم لها الصدارة في الكلام كما نص جمع من النحويين بأن أسماء الاستفهام إذا تلاها معرفة وجب تقديمها على المبتدأ ووجب تأخير المبتدأ ([٤٠]).

٣ ـ عند ما يكون الخبر مقصوراً على المبتدأ :

وقد ورد هذا الشكل في الديوان (مرتين) فقط ([٤١]) :

شكت سقماً كيما تعاد وما بها سوى فترة العينين سقم لعائد .

حوى كلَ حسنٍ في الكواعب شخصُها فليس بها إلا عيوبُ الحواسد

وقوله ([٤٢]) :

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما فخارُ الفتى تفريقُ جمعِ العساكر .

ما هو ملاحظ على الأبيات حصول القصر بطريقة الاستثناء المفرغ و النفي وأيضاً حصوله بطريقة القصر بـ (إنما) ، وفي كلتا الطريقتين تَقدم الخبرُ على المبتدأ وهذه الحالة أعني قصر الخبر على المبتدأ توجب التقديم وتستلزمه وهي من الحالات التي أشار إليها معظم النحويين عند كلامهم على التقديم والتأخير الحاصل في المبتدأ والخبر ([٤٣]) والقصر نوع من أنواع التوكيد لجأ إليه عنترة لتشديد المعنى وتثبيته .

٤ ـ عندما يكون الخبر مؤدياً إلى خفاء المعنى المراد من الجملة (التعجب) :

وقد حصل هذا النمط في الديوان (ثلاث) مرات فقط وذلك قوله ([٤٤]) :

لله دُر بني عبس لقد نسلوا من الأكارم ما قد تنسل العرب .

وقوله ([٤٥]) : ألا لله درُك من شجاع تذل لهوله أسد البقاع .

وقوله ([٤٦]) :

فلله قلبٌ لا يبل غليله وصالٌ ولا يلهيه من حبه عقد .

صيغة (لله درُك) هي صيغة تستعمل للتعجب وما يُلاحظ عليها أن التعجب بها استُحصل بتقديم شبه الجملة (الجار والمجرور) وهو هنا لفظ الجلالة على الاســـم (درّ) أو على أي اسم آخر فنقول : للهِ صبرُك ـ للهِ عمرُك ـ للهِ حلمُك .... إلخ .

فالتعجب منوط بهذا التقديم مما يجعل هذا التقديم واجباً إذا أراد المتكلم التعجب فلو تأخر لأدى إلى خفاء المعنى المراد منه وهو التعجب ولذلك لوحظ على عنترة تقديمه شبه الجملة على الاسم طلباً لمعنى التعجب وهذا ما أوجبه النحويون فقالوا بتقديم شبه الجملة على الاسم على نحو الوجوب ([٤٧]) .

ثانياً : جائز التقديم :

١ ـ عندما يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة :

وقد ورد هذا النمط في ديوان عنترة (إحدى وثلاثين)([٤٨]) مرة ومنه قوله ([٤٩]) :

لي النفوسُ وللطيرِ اللحومُ وللوحـ ـشِ العظامُ وللخيالةِ السلبُ

وقوله :

ولي بأس مفتول الذراعينِ خادر يدافعُ عن أشباله ويحامي([٥٠]) .

وقوله :

قد طال عزكم وذلي في الهوى ومن العجائب عزُكم وتذللي([٥١]) .

الأبيات السابقة ضمت جملاً أسمية خبرية قد حصل فيها تقديم الخبر على المبتدأ وقد كان الخبـر (شبه جملة) والمبتدأ أسماً معرفة وفي هذه الحالة يكون التقديم جائزاً فللمتكلم أن يقدم أو يؤخر وذلك حسب ما تقتضيه حال الكلام هذا ما نص عليه النحويون ([٥٢]) .

٢ ـ عندما يكون الخبر نكرة والمبتدأ معرفة :

أن هذا النمط حصل في الديوان (مرتين) فحسب وذلك قوله ([٥٣]) :

ذُللٌ ركابي حيث شئت مشايعي لبّي وأحفزه بأمر مبرم

وقوله ([٥٤]) :

حرام عليّ النومُ يابنة مالك ومَن فرشه جمر الغضا كيف يرقدُ

(ذُلُلٌ ـ حرامٌ) : اسمان نكرتان قد تقدما على المبتدأ المعرفة (ركابي ـ النومُ) وإنما جاز تقدمهما مع كونهما نكرة لأمن اللبس فقد أجاز النحويون تقديم النكرة على المعرفة بشرط أمن اللبس فلو حصل التباس لم يجز عندهم مطلقاً.

وقد ذكر السيوطي أن الخبر المتقدم من هذا النوع جائز حتى لو كان عاملاً الرفع ومثل لذلك بأمثلة نظيرة لما ورد في بيتي الشاعر آنفي الذكر([٥٥]) .

٣ ـ عندما يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة :

وهذا النمط حصل في ديوان عنترة (سبع عشرة) ([٥٦]) مرة ومنه قوله :

فإن يكُ عزّ في قضاعة ثابت فإنَّ لنا برحرحان وأسقفِ

كتائب شهباً فوق كل كتيبة لواءٌ كظل الطائر المتصرف([٥٧]) .

وقوله :

ولي بيتٌ علا فلك الثريا تخر لعظم هيبته البيوتُ ([٥٨]) .

وقوله :

ولي فرسٌ يحكي الرياح إذا جرى لأبعد شأو من بعيد مرام ([٥٩]) .

مما يلاحظ على هذه الأبيات تقديم شبه الجملة (الخبر) على المبتدأ النكرة المخصص إذ خصص في البيت الأول بالوصف وخصص في البيت الثاني بالجملة الواقعة صفة (علا فلكَ الثريا) وكذلك الحال في البيت الثالث وقد يحصل التخصيص بالإضافة أيضاً إلا أن مثاله في ديوان عنترة غير موجود ففي الأبيات السبعة عشر جميعها كان التخصيص بطريقة الوصف فقط ولذا حصل الاكتفاء بسوق هذه الامثلة الثلاثة فقط .

٢ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :

اولاً : تقديم المفعول به على فعله :

المفعول به : ((هو ما وقع عن فعلٍ أحدثتَه منك إلى غيرك كضربتُ وأعطيتُ)) ([٦٠]) .

أو هو : ((ما وقع عليه فعلُ الفاعل))([٦١]) . ومما يُلاحَظ على تعريف سيبويه أنه مثل بـ (ضربتُ وأعطيتُ) ليشير إلى أن المفعول به لا يقع إلا من فعل متعدٍ ولا غير .

ومن المعروف أن موقع المفعول به يأتي بعد الفاعل في الترتيب وعليه يكون ترتيب الجملة كالآتي : فعل ففاعل فمفعول به .

وهذا يعني أن المفعول به يقع متأخراً بالنسبة للفاعل والفعل ([٦٢]) وإنما وقع هذا الموقع لأنه فضله انتصبت بعد تمام الكلام لأن الفضلة مما يستغنى عنها في الكلام ولذلك يأتي الفعل والفاعل اللذان هما عمدة في الكلام لا يستغنى عنها ثم بعد ذلك يأتي المفعول به ([٦٣]) .

والأصل في المفعول به أن يتأخر عن فعله كما عرفنا وتقدمُ المفعول به على فعله خلاف الأصل إلا أنه جائز في العربية وقد تناول الرضي الإسترابادي ت٦٨٨ هـ كثيراً من مسائل المفعول به وعلى وفق قاعدة الأصل والفرع في الموقع فقد قال : ((هذا الحكم ليس مختصاً بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء إلا المفعول معه وذلك لمراعاة أصل الواو إذ هي في الأصل للعطف فموضعها أثناء الكلام)) ([٦٤]) .

وقد وقع خلاف بين المدرستين النحويتين البصرية والكوفية في تقديم المنصوب في نحو : (زيداً غلامُهُ ضَرَبَ) ، فالكوفيون منعوا تقديم (زيداً) لأنه متأخر في التقدير عندهم من ثلاثة أوجه :

الأول : بالنظر إلى (غلامُهُ) لأنه من تمام خبره .

الثاني : بالنظر إلى (ضَرَبَ) لأنه معموله .

الثالث : بالنظر إلى فاعل (ضَرَبَ) لأنه مفعوله فبقي الضمير المتصل بـ (غلامُهُ) كأنه لا مفسر له قبله .

أما علماء المدرسة البصرية فيجيزون هذا التقديم وقد رجح الرضي الإسترابادي رأي البصريين بعد نقله الرأي اكتفاء بالتقدم اللفظي ([٦٥]) .

ويترجح للباحث رأي الكوفيين في هذه المسألة إذ أنهم التزموا الأصل بخلاف البصريين الذين لم يعتنوا بذلك كما يظهر أن لا مبرر للخروج على القاعدة الأصل .

ـ الأنماط التي ورد فيها تقديم المفعول به على فعله في الديوان :

أ ـ واجب التقديم :

وذلك عندما يكون المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام وهذه الحالة الوحيدة من حالات وجوب تقديم المفعول به على فعله التي وجدت في الديوان إذ ورد هذا النمط (أربع) مرات فقط وذلك قوله :

كم فارسٍ غادرتُ يأكل لحمه ضاري الذئاب وكاسرات الأنسر ([٦٦])

وقوله :

وكم بطلٍ تركتُ بها طريحاً يحرك بعد يمناه الشمالا ([٦٧]) .

وقوله :

وكم خلفتُ من بكرٍ رداحٍ بصوت نواحها تشجي الفؤادا ([٦٨]) .

وقوله :

وكم من سيدٍ خليتُ ملقىً يحرك في الدما قدماً وساقا ([٦٩]) .

فيما مر من أبيات يُلاحظ وقوع (كم) الخبرية وقد جاء بعدها فعل متعد غير مستوفٍ مفعوله ومن المعلوم أن (كم) الخبرية لها الصدارة في الكلام وتقديمها هنا على نحو الوجوب كما ذكر علماء النحو ، و (كم) الخبرية هي أسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً ، وما بعدها من اسم نكرة هو تمييز لها ، مجرور لفظاً ، منصوب محلاً . كما أشار النحويون ([٧٠]) .

ب ـ جائز التقديم :

وهي الحالة التي لا تكون من حالات وجوب التقديم التي نص عليها النحويون ([٧١]) :

وقد ورد هذا النمط مرتين فقط وذلك قوله :

وعمراً وحياناً تركنا بقفرة تعودهما فيها الضباع الكوالح ([٧٢])

وقوله:

زيداً وسوداً والمقطعَ أقصدَت أرماحُنا ومجاشعَ بنَ هلال ([٧٣]) .

ثانياً : تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية :

تتقدم شبه الجملة على الفعل لأغراض ، ومدار هذه الأغراض العناية والاهتمام ، ومواطن العناية والاهتمام كثيرة ، واشهرها : الحصر والاختصاص .

فقد جاء في (الاتقان) : ((كاد أهل البيان يطبقون على أن تقديم المعمول يفيد الحصر سواء كان مفعولاً أو ظرفاً أو مجروراً ولهذا قيل في ((إياك نعبد وإياك نستعين))([٧٤]) . معناه : نخصك بالعباده والاستعانة ، وفي ((لَالى اللهِ تُحشَرون))([٧٥]) . معناه : إليه لا إلى غيره)) ([٧٦]) .

وقد يكون التقديم لغير القصر بل للتعظيم أو للتحقير أو لتعجيل المسرة والمساءة وغير ذلك من ضروب الاهتمام نحو قوله تعالى : ((واللهُ بما تعملون خبير))([٧٧]) . فلا تختص خبرته بعملنا بل هو للتعظيم ، وقد يأتي التقديم والتأخير لأداء معنى لا يفهم بدونه كقوله تعالى : ((وقالَ رجلٌ مؤمنٌ من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربي الله))([٧٨]) . وهنا قدم (من آل فرعون) على (يكتم) إذ لو أخر لاختلف المعنى ([٧٩]) .

الأنماط التي ورد فيها تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية :

أ ـ تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية الماضية :

وقد ورد هذا النمط في الديوان (إحدى عشرةَ) مرة ([٨٠]) ، ومنه قوله :

ولكم وردتُ الموتَ أعظم مورد وصدرتُ عنه فكان أعظم مصدر ([٨١]) .

وقوله :

وفي الغزو ألقى أرغد العيش لذة وفي المجد لا في مشرب وطعام ([٨٢]) .

يلاحظ على هذين البيتين تقدم شبه الجملة (الجار والمجرور) على الفعل الماضي وهي متعلقة بالفعل ، فهي معمولة لذلك الفعل الماضي (وردت ـ ألقى) . وغرض هذا التقديم ـ كما أسلفنا ـ هو العناية والاهتمام وتحديداً هنا الحصر أو القصر والاختصاص هو الغرض الذي نشده الشاعر.

ب ـ تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية المضارعة :

وقد ورد هذا النمط (تسع) مرات ([٨٣]) ، ومنه قوله:

إلى الله أشكو جور قومي وظلمهم إذا لم أجد خلاً على البعد يعضد ([٨٤]) .

ومنه قوله :

سائل عميرة حيث حلّت جمعها عند الحروب بأي حي تلحقُ ([٨٥])

لا تختلف هذه النمطية من التقديم عن أختها كثيراً إلا بالمضارعة وأما الأغراض والمعاني فهي ليست مختلفة عن التقديم الحاصل في الفعل الماضي .

جـ ـ تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية الامرية :

لقد ورد هذا النمط مرة واحدة فقط وذلك قوله :

لكن في أكتافهم وظهورهم فبذاك فافخر بئس ذاك المفخرُ ([٨٦]) .

يلاحظ على هذا البيت تقدم شبه الجملة (الجار والمجرور) على فعل الأمر (فافخر) وإن غرض التقديم هنا هو الحصر والاختصاص الذي يعد أشهر أغراض تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية .

ثالثاً : تقديم المفعول به على فاعله :

الفاعل : ((هو الاسم الذي بُنِيَ على الفعل المبني للفاعل))([٨٧]) . أو هو ((المسند إليه من فعل أو شبهه مقدماً عليه أبداً))([٨٨]) والمراد بشبه الفعل المشتقات كاسم الفاعل ونحوه والمصدر أيضاً.

والأصل في الجملة الفعلية أن يذكر الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به ، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل إذا لم يمنع مانع وقد قال سيبويه : ((فإن قدمتَ المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول ، وذلك قولك : ضربَ زيداً عبدُ اللهِ ، لأنك أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً))([٨٩]) . وقد منع النحويون تقديم المفعول به على الفاعل إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير ملابس المفعول به مثل : ضربَ زيداً غلامُهُ ([٩٠]) . إلا أن الأخفش ([٩١]) يرى الجواز وتابعه أبن جني ([٩٢]) وأستشهد على ذلك الجواز بشواهد من الشعر وسار على منوالها ابن مالك ([٩٣]) أيضاً .

الأنماط التي ورد فيها تقديم المفعول به على الفاعل :

١ ـ فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل (اسم ظاهر) :

إن هذا النمط ورد في (سبعة وستين) موضعاً ([٩٤]) ومنه قوله:

فالموت لا ينجيكَ من آفاته حصنٌ ولو شيدته بالجندل ([٩٥]) .

وقوله :

وإن يعيبوا سواداً قد كُسيتُ به فالدر يستره ثوبٌ من الصدف ([٩٦]) .

وقوله :

رماه بسهم الموت رامٍ مصمم فياليته لما رماه رماني ([٩٧]) .

فيما سبق من أبيات يتضح مجيء المفعول به ضميراً متصلاً مبنياً في محل نصب مفعول به مقدم (ينجيك ـ يستره ـ رماه) وقد تأخرَ الفاعل (حصنٌ ـ ثوبٌ ـ رامٍ) إذ لو لم يتقدمْ المفعول على الفاعل لما بقي الضمير على ماهو عليه .

٢ ـ فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل (اسم ظاهر) :

قد ورد هذا النمط (ثمانيَ وعشرين) مرة ([٩٨]) ومنه قوله :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمهَا قيلُ الفوارسِ ويك عنترة اقدم ([٩٩]) .

وقوله :

وأَغض طرفي مابدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها ([١٠٠]) .

وقوله :

لا يحملُ الحقدَ مَن تعلو به الرّتبُ ولا ينالُ العلا مَن طبُعهُ الغضبُ ([١٠١]) .

الأبيات نموذج آخر على تقدم المفعول به على الفاعل ويلاحظ أن كلا الاسمين (المفعول به ـ الفاعل) ظاهران ولكن هذا التقديم ما حصل إلا للعناية والاهتمام فتقديم المفعول به على فاعله يشترك في الأغراض مع تقديم (الخبر على المبتدأ) و (شبه الجملة على الجملة الفعلية) و (المفعول به على فعله) أيضاً.

٣ ـ فعل + مفعول به + فاعل (اسم مؤول) :

هذا النمط من التقديم ورد (مرتين) فقط وذلك قوله :

ألاهل أتاها أن يوم عراعر شفى سقماً لو كانت النفس تشتفي ([١٠٢])

وقوله :

ما سرني أن القنان تخرّقَت عما أصابَت من حجاج المحجر ([١٠٣]) .

الفاعل في البيتين هو مصدر مؤول من (أن واسمها وخبرها) والذي هو (تخرق القنان) وقد ذكر النحويون أن الفاعل قد يأتي صريحاً وقد يأتي مؤولاً بالصريح فنقول مثلاً :

يسُرني أن تسألَ عن أخيك ، بمعنى : يسُرني سؤالكَ عن أخيك واللجوء إلى المصدر غير الصريح يطلب منه أغراض ومعانٍ متعددة ذُكِرْتَ في مظانها ([١٠٤]) إلا أن شاعرنا لجأ إلى ذلك طلباً للتوكيد .

خاتمة البحث ونتائجه

١- في هذه الدراسة التطبيقية يلاحظ على عنترة استعماله التقديم بأشكال متنوعة فهو قد استعمل تقديم الخبر على المبتدأ وتقديم المفعول به على فعله وتقديم شبه الجملة على الجملة .

٢- من الملاحظ ان بعض التقديمات الواردة في ديوان عنترة بن شداد دعتهُ اليها ضرورة الشعر لا غير .

٣- تنوع الاغراض البلاغية الحاصلة في اسلوب التقديم مع ملاحظة تركيب نحوي رصين .

٤- تعدد الاغراض في تقديم واحد وهذا الأسلوب يمثل بلاغة عالية ليست بمقدور كل شاعر

مصادر البحث ومراجعهُ

القرآن الكريم

(أ)

إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : عبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي (ت ٨٠٢ هـ) ، تحقيق : د. طارق عبد عون الجنابي ، ط٢ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .

الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٦ م .

الاحمرار الجامع بين التسهيل والخلاصة : ابن بون الجكني ت (١٢٢٠ هـ) ، تحقيق وشرح : د. عبد الله بن الفقيه ، ط١ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ت (٧٤٥ هـ) ، تحقيق : محمد عثمان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠١١ م .

الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل بن السراج ، ت(٣١٦ هـ) تحقيق محمد عثمان ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م .

الإنْصَاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين : كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري ، قدّم له : حسن حمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، مراجعة وتصحيح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م .

الإيضاح في علل النحو : عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، ط١ ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

(ح)

الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سَعّودي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

(خ)

الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (د . ت) .

الخلاف النحوي في ترتيب الجملة : د. شيماء رشيد محمد زنكنة ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، ١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م .

(د)

دلائل الإعجاز في علم المعاني : عبد القاهر الجرجاني ت (٤٧١ هـ) ، تحقيق : السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

ديوان عنترة ومعلقته : تحقيق : خليل شرف الدين : دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٨ م .

(ش)
شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد الفياض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .
شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، ط١ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .
شرح التصريح على التوضيح : ابن هشام الأنصاري ، تصحيح ومراجعة : لجنة من العلماء ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د. ت) .

شرح جمل الزجاجي : عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. علي محسن عيسى مال الله ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
شرح الكافية : محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت ٦٨٨ هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، ط٢ ، مطبعة ستاره ، إيران ، ١٣٨٤ هـ .
شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق : أحمد بن يوسف القادري ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م .
شرح المفصّل : يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة في الأزهر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، (د . ت).
شرح المكودي : عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠١ م .

(ع)

علل النحو : محمد بن عبد الله الورّاق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد محمود نصّار ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م .

(ق)
القواعد الأساسية للغة العربية حسب متن الألفية لابن مالك / السيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، (د . ت) .

(ك)
الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

(ل)

اللمع في العربية : عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : د. فائز فارس ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد ـ الأردن ، ٢٠١٠ م .

(م)

معاني القرآن : سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، ط١ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٩٠ م .

معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .

المقتضب : محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : حسن حمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .

المقرّب : علي بن مؤمن المعروف بـ (ابن عصفور) (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوّض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

(هـ)

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م .

مستخلص البحث

يعد أسلوب التقديم والتأخير من الأساليب المهمة في اللغة العربية ولة جماليته الكبيرة في البلاغة العربية كذلك فإن أغراض التقديم والتأخير متعددة وصيغه متنوعة وفي هذا البحث الذي يختص في ديوان عنترة قد قسم بحث الأسلوب فيه الى قسمين :

١ ـ التقديم والتأخير في الجملة الإسمية :
قد ضم هذا القسم تقديم الخبر على المبتدأ وما فيه من خلاف بين النحويين وكذلك ضم الأنماط التي ورد فيها هذا الأسلوب في الديوان ومن ثم أحكام التقديم من ناحتي الوجوب والجواز .

٢ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :
قد ضم هذا القسم تقديم المفعول به على فعله وأنماط ذلك والأحكام المتعلقة بالوجوب والجواز ومن ثم ضم النوع الاخر من التقديم وهو تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية وأنماط ذلك ومن ثم تقديم المفعول به على فاعله وانماط ذلك أيضاً .
وفي كل ذلك تركز البحث على أسلوب عنترة في التقديم والتأخير وإبراز ذلك والتأكيد عليه .

Research Summary

The method of application and the delay of the important methods in the Arabic language and has a large aesthetic in Arabic rhetoric as well as the purposes of presentation, multiple delays and a variety of formula in this research who specializes in the Diwan Antara may search method which section into two parts

١- To provide and delays in the nominal sentence
This section has combined to provide news on Alambndo and the disagreement between grammarians as well as the patterns that included stating this method in the SAI and then provisions apply of Naana obligatory and passport .

٢ - Presentation and the delay in the actual sentence
This section has combined to provide effective to do so patterns and provisions relating to obligatory and passport, and then join the other type of file which offer wholesale semi actual sentence patterns and then provide its effect on the perpetrator and also patterns .
In all of this research focused on the method of Antara in the introduction delays and highlight

الـهوامش

[1] ـ الكتاب : سيبويه : تحـ / عبد السلام محمد هارون : ١ : ٣٤ .
[2] ـ دلائل الإعجاز : ٨٣ .
[3] ـ الإيضاح في علل النحو : تحـ / د. مازن المبارك : ٦٧
[4] ـ ينظر : الخصائص : تحـ / عبد الحكيم بن محمد : ١ : ٢٥٣ وما بعدها و ٢ : ٢٦٠ وما بعدها .
[5] ـ ينظر : الإنصاف : ١ : ٥٥ ، ٦٨ ، ١٥١ و ٢ : ٣١٣ وما بعدها

[6] ـ ينظر : شرح الكافية : الإستراباذي : ١ : ٢٢٣ ، وارتشاف الضرب : الأندلسي : تحـ / د.رجب عثمان : ٢: ١٧٥ ، وشرح أبن عقيل : ١ : ١٦٤ ، وهمع الهوامع : السيوطي : تحـ : أحمد شمس الدين : ١ : ٣٠٨ .
[7] ـ ينظر : شرح أبن عقيل : تحـ / محمد محيي الدين عبد الحميد : ١ : ١٦٤ .
[8] ـ ينظر : شرح الكافية : ١ : ٢٢٣ ، وارتشاف الضرب : ٢ : ١٧٩ ، وأوضح المسالك : أبن هشام الأنصاري : ١ : ١٩٣ ، وشرح أبن عقيل : ١ : ١٧٤ .
[9] ـ سورة الحاقة / الآية / ١ ـ ٢ .
١٠ ـ ينظر : أوضح المسالك : ١ : ١٩٣ وما بعدها ، وشرح أبن عقيل : ١ : ١٧٥ وما بعدها ، وهمع الهوامع : ١ : ٣١٨ وما بعدها .
[11] ـ الكتاب : ٢ : ١٢٦ .
[12] ـ ينظر : معاني القرآن : تحـ / د. هدى قراعة : ١ : ٩ .
[13] ـ ينظر : الأصول في النحو : تحـ / محمد عثمان : ١ : ٥٨ .
[14] ـ ينظر : الخلاف النحوي في ترتيب الجملة : د. شيماء زنكنة : ٣٢ .
١٥ـ ينظر : الإنصاف : ١ : ٤٩ ، وشرح الكافية : ١ : ٢٢٧ ، والأرتشاف : ٢ : ١٨٠ ، وشرح أبن عقيل : ١ : ١٧٣ ، وهمع الهوامع :١ : ٣١١ .

[16] ـ ينظر : شرح الكافية :١ : ٢٣٠ وما بعدها ، وارتشاف الضرب : ٢ : ١٨٩ وما بعدها ، وشرح أبن عقيل : ١ : ١٨٦ وما بعدها ، وهمع الهوامع : ١ : ٣٢٦ وما بعدها .
[17] ـ ينظر : الإنصاف :١ : ٦٨ ، وشرح المفصل : أبن يعيش : ١ : ٩٢ ، وائتلاف النصرة : الزبيدي : تحـ / د. طارق الجنابي : ٣٣ .
[18] ـ الكتاب : ٢ : ١٢٧ .

[19] ـ المقتضب : تحـ / حسن حمد : ٢ : ٤ : ٤٠٥ .
[20] ـ اللمع في العربية : تحـ / د. فائز فارس : ١٥ .
[21] ـ ينظر : الأصول في النحو : ١ : ٦٤ .
[22] ـ شرج جمل الزجاجي : تحـ / د. علي مال الله : ١٣٣ .
[23] ـ ينظر : شرح التسهيل : أبن مالك : تحـ / د. عبد الرحمن السيد ، : ١ : ٢٩٨ ، وشرح المكودي : تحـ / د. عبد الحميد هنداوي : ٥١ ، وشرح التصريح : الشيخ خالد الأزهري : ١ : ١٧٣ .
[24] ـ ينظر : همع الهوامع : ١ : ٣٣٠ ـ ٣٣١ .
[25] ـ ينظر : أرتشاف الضرب : ٢ : ١٩٣ .
٢٦ـ ينظر : الحُلَل : تحـ / سعيد سَعودي : ١٥١ ، وعلل النحو : الوراق : تحـ / محمود محمد محمود : ٢٣٨ .
[27] ـ ينظر : الخلاف النحوي في ترتيب الجملة : ٣٦ .
٢٨ ـ ينظر : ارتشاف الضرب : ٢ : ١٩٦ ، وهمع الهوامع : ١ : ٣٣٢ .

[29] ـ همع الهوامع : ١ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤ .
[30] ـ ينظر : ارتشاف الضرب : ٢ : ١٩٦ .
[31] ـ ينظر : ديوانه : ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٤,٨٥ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠.
[32] ـ ينظر : ديوانه : ١٥٥ : البيت رقم (٣) من قصيدته بعنوان (ويعجم في القائلون وأعرب) .
[33] ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٠ : البيت رقم (١) من قصيدته بعنوان (كأن دم الاعداء في فمهم شهد) .
[34] ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٥ : البيت الأوحد بعنوان : (لكل جارٍ منتهى) .
[35] ـ ينظر : شرح أبن طولون : تحـ / د. عبد الحميد الكبسي : ١ : ١٩٤ ، وشرح أبن عقيل : ١: ٢٠٥ .

[٣٦]ـ ينظر : ديوانه : ٥٤ : البيت رقم (١٠) من معلقته .

[٣٧]ـ ينظر : ديوانه : ٩٩ : البيت رقم (٦) من قصيدته بعنوان (أين الخلي من الشجي) .
[٣٨]ـ ينظر : ديوانه : ٩٩ : البيت رقم (٩) من قصيدته بعنوان (أين الخلي من الشجي) .
٣٩ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٠ : البيت رقم (٧) من قصيدته بعنوان (كأن دم الأعداء في فمهم شهد) .
٤٠ـ ينظر : الاحمرار : أبن بُونا : تحـ / د. عبد الله بن الفقيه : ١ : ٢٦٨ ، والقواعد الأساسية للغة العربية : السيد أحمد الهاشمي : ١٢٩ .
٤١ـ ينظر : ديوانه : ١٠٥ : البين رقم (٢) من مقطوعة له بعنوان (تمشي كغصن البان) .
٤٢ـ ينظر : ديوانه : ١٠٥ : البيت رقم (٦) من المقطوعة نفسها .
٤٣ـ ينظر : ديوانه : ١٩٦ : البيت رقم (٣) من قصيدته بعنوان (ليس الفخر في جمع الجيوش بل في تفريقها) .
٤٤ـ ينظر : شرح أبن الناظم : تحـ / محمد باسل عيون السود : ٨٤ .

٤٥ـ ينظر : ديوانه : ١٥١ : البيت رقم (٤) من قصيدته بعنوان (لله دربني عبس) .
٤٦ـ ينظر : ديوانه : ٢٢٦ : البيت رقم (٢) من قصيدته بعنوان (سلي الأبطال عني) .
٤٧ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٠ : البيت رقم (٦) من قصيدته بعنوان (كأن دم الأعداء في فمهم شهد) .
٤٨ـ ينظر : شرح أبن الناظم ٨٤ .
٤٩ـ ينظر : ديوانه : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٢، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ .
٥٠ـ ينظر : ديوانه : ١٥٢ : البيت رقم (١٣) من قصيدته بعنوان (لله دربني عبس) .
٥١ـ ينظر : ديوانه : ١٧٠ : البيت رقم (٢) من قصيدته بعنوان (بريق المواضي) .
٥٢ـ ينظر : ديوانه : ١٧٨ : البيت رقم (٢٠) من قصيدته بعنوان (وجهنم بالعز أطيب منزل) .

٥٣ـ ينظر : المقرب : أبن عصفور : تحـ / د. عادل أحمد عبد الموجود : ١٢٨ ، وهمع الهو امع : ١ : ٣٣٣ .
٥٤ـ ينظر : ديوانه : ٦٨ : البيت رقم (٧٧) من معلقته .
٥٥ـ ينظر : ديوانه : ١٠٦ : البيت رقم (٥) من قصيدته بعنوان (ويستمر عنترة في البكاء والندب) .
٥٦ـ ينظر همع الهوامع : ١ : ٣٣٣ .
٥٧ـ ينظر : ديوانه : ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٦١ .
٥٨ـ ينظر : ديوانه : ٨٣ : البيتان (٩ ، ١٠) من قصيدته بعنوان (يوم عراعر) .
٥٩ـ ينظر : ديوانه : ١٤٣ : البيت رقم (٩) من قصيدته بعنوان (خلقت من الحديد أشد قلباً) .

٦٠ـ ينظر : ديوانه : ١٧١ : البيت رقم (١٧) من قصيدته بعنوان (بريق المواضي) .
٦١ـ الكتاب : ٢ : ٣٦٦ .
٦٢ـ شرح الكافية : ١ : ٣٣٣ .
٦٣ـ ينظر : الخصائص : ١ : ٢٥٤ ، شرح المفصل : ١ : ٩٢ .
٦٤ـ ينظر : شرح جمل الزجاجي : أبن عصفور : ١ : ٩٩ .
٦٥ـ شرح الكافية : ١ : ٣٣٧ .

٦٦ـ ينظر : المصدر نفسه : ٣٣٨ .
٦٧ـ ينظر : ديوانه : ١١٣ : البيت رقم ٨ من قصيدته بعنوان (ضواري الذئاب وكواسر النسور) .
٦٨ـ ينظر : ديوانه : ٢٠٤ : البيت رقم (٥) من قصيدته بعنوان (ولي عزم أقد به الجبالا) .
٦٩ـ ينظر : ديوانه : ٢١٨ : البيت رقم (٨) من قصيدته بعنوان (ولولا صارمي) .
٧٠ـ ينظر : ديوانه : ٢٣٣ : البيت رقم (١٠) من قصيدته بعنوان (أكر على الفوارس) .
٧١ـ ينظر : شرح الكافية الشافية : أبن مالك : تحـ / أحمد بن يوسف القادري : ١ : ٦٥ ، والقواعد الأساسية ١٣٠ .
٧٢ـ ينظر : القواعد الأساسية : ١٣٠ .
٧٣ـ ينظر : ديوانه : ٨٥ : البيت رقم (٢٠) من قصيدته بعنوان (غارات إثر غارات) .

٧٤ـ ينظر : ديوانه : ٢٠٦ : البيت رقم (١٩) من قصيدته بعنوان (من مثل قومي) .
٧٥ـ سورة الفاتحة : الآية / ٦ .
٧٦ـ سورة آل عمران : الآية / ١٥٨ .

٧٧ـ الاتقان : السيوطي : تحـ / محمد أبو الفضل إبراهيم : ٣ : ٦٠٣ .
٧٨ـ سورة آل عمران : الآية / ١٨٠ .
٧٩ـ سورة غافر : الآية / ٢٨ .
٨٠ـ ينظر : معاني النحو : د. فاضل السامرائي : ٣ : ٩٢ .
٨١ـ ينظر ديوانه : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٥١ .
٨٢ـ ينظر : ديوانه : ١١٤ : البيت رقم (١٣) من قصيدته بعنوان (ضواري الذئاب وكواسر النسور) .
٨٣ـ ينظر : ديوانه : ١٧١ : البيت رقم (١٥) من قصيدته بعنوان (بريق المواضي) .

٨٤ـ ينظر : ديوانه : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٦٠ .
٨٥ـ ينظر : ديوانه : ١٠٦ : البيت رقم (٣) من قصيدته بعنوان (ويستمر عنترة في البكاء والندب) .
٨٦ـ ينظر : ديوانه : ١٧٥ : البيت رقم (١) من مقطوعة له بعنوان (إن ظنك أحمق) .
٨٧ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٧ : البيت رقم (٤) في جوابه (الحصين بن ضمضم) في مقطوعته بعنوان (أما بنو عبس) .
٨٨ـ ينظر : الأصول في النحو : ١ : ٧٨ .
٨٩ـ ينظر : شرح المفصل : ١ : ٧٤ ، وشرح جمل الزجاجي : ١ : ٩٣ .
٩٠ـ الكتاب : ١ : ٣٤ .
٩١ـ ينظر : الأصول : ١ : ٨٨ .
٩٢ـ ينظر : شرح الكافية : ١ : ١٨٨ .
٩٣ـ ينظر : الخصائص : ١ : ٢٥٤ .
٩٤ـ ينظر : شرح الكافية الشافية : ١ : ١٢٩ .

٩٥ـ ينظر : ديوانه : ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١١٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ .
٩٦ـ ينظر : ديوانه : ١٧٧ : البيت رقم (٦) من قصيدته بعنوان (وجهنم بالعز أطيب منزل) .
٩٧ـ ينظر : ديوانه : : ٢١٤ : البيت الأحد من قصيدته بعنوان (غاية الشرف) .
٩٨ـ ينظر : ديوانه : ٢٥١ : البيت رقم (١٤) من قصيدته بعنوان (وياليته لما رماه رماني) .
٩٩ـ ينظر : ديوانه : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ .
١٠٠ـ ينظر : ديوانه : ٦٨ : البيت رقم (٧٥) من معلقته .
١٠١ـ ينظر : ديوانه : ٧٥ : البيت رقم (١٨) من قصيدته بعنوان (الكتيبة الخرساء) .
١٠٢ـ ينظر : ديوانه : ١٥١ : البيت رقم (١) من قصيدته بعنوان (لله در بني عبس) .

١٠٣ـ ينظر : ديوانه : ٨٢ : البيت رقم (١) من قصيدته بعنوان (يوم عراعر) .
١٠٤ـ ينظر : ديوانه : ٢٦٧ : البيت رقم (٢) في جوابه (الحصين بن ضمضم) في مقطوعته بعنوان : (أما بنو عبس) .